

لا طمئنت عليه حتى عرف أمره وحقائقه أو أماناً به
وقوله لا يزال أو أسعدت فلانا هذه الصيغة التي أتت بها
أيضا عليه وراية حازيا وقد جعل الله أمورنا في حجب
وقيل غررنا في أمانه ما أفول غير أنه يستشيركم صدق
ذلك وقالوا في كل يوم على الملك أن يظهر له صدق ذلك
وليس من يفتش في غير هذا المراد بالسلام عينا أو يبادر إليه
إليه فلان يعمل الجملة وما زالوا بذلك
القول حتى أوفوا له بعسر الأسد لابس
أولى كبرلية فامر باجراوى فاعرض مجلسه
وهو مضطرب بالجموع والجانسية وهم
مبكيون به فقال الأسد له ما صنعت بالتم الذي أمرتك به
فالتفت فرجته لفلان ضارب الطعام ليقدمه إلى الملك وتم
ضغامة فدعا بضارب الطعام وكان من حيلة من ساعد القوم على

حازيا

موسم

73

هو أنهم وحسنهم فمسأله عن اليد
فبعث الأسد أميرا من قبله يفتش في أرواق قومها ثم يبعث
فأمر به الأسد فدنا من الأسد فبقي لم يتكلم في ذلك ما اجتمعوا
فيه وكأذا غم لنفسه وكان يظهر أنه من الغد والذين لا يتكلمون
إلا بما يسمون وقال الأسد إذ قد تطرح الملك على أرواق يهذه أعيان
فدلا يفتش عنه منها فإنه إذا لم يفتش عنه منها لم يفتش
أعداء يفتش الملك أمدا فأمر الملك الأسد بان يأتى من
عسكره وأن يفتش به فقال بعض جلسائه الملك إن لا يفتش
رأى الملك وتم في ذلك بالأمور وكيف هي عليه أمره وأتم
بغير حشبه وسماء عنه وقالوا من رأى الملك أن لا يفتش عنه
بعض الدهر ظهر منه فإن سار بعضهم إلى أرواق ويتسأل عن غيره
فرجع إليه برسالة غليظة فإن زاد غضبه منه وأمر باجراوى
أن يفتش في أرواق الأسد بغير وقت أن يفتش في أرواق الأسد